

لسان الميزان

عن سعيد بن المسيب قال نادى عمر Bه بمنى على المنبر يا أهل قرن فقام مشائخ فقال أفيكم من اسمه أويس فقال شيخ يا أمير المؤمنين ذاك مجنون يسكن القفار والرمال قال ذاك الذي أعنيه إذا عدتم فاطلبوه وبلغوه سلامي فعادوا إلى قرن فوجدوه في الرمال فأبلغوه سلام عمر وسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرفني أمير المؤمنين وشهر اسمي ثم هام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهره ثم عاد في أيام علي Bه وقاتل بين يديه فاستشهد بصفين فنظروا فإذا عليه سيف وأربعون جراحة وقالوا لوين ثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول كنا وقوفا بصفين فنادى أهل الشام أفيكم أويس القرني قلنا نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا يعني يمدحه يونس وهشام عن الحسن قال يخرج من النار بشفاعه رجل ليس بنبي أكثر من ربعة ومضر قال هشام عن الحسن هو أويس وقال عبد الوهاب الثقفي ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن بن أبي الجداء سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعه رجل من أمتي أكثر من ربعة وبني تميم ورواه أحمد في مسنده عن بن علي عن الحذاء عن شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير التابعين أويس القرني سفيان الثوري حدثني قيس بن يسير بن عمرو عن أبيه أن أويسا القرني عري غير مرة فكساه أبي قال وكان أويس يقول اللهم لا تؤاخذني بكبد جائعة أو جسد عار انتهى وقال بن حبان في ثقات التابعين أويس بن عامر القرني من اليمن من مراد سكن الكوفة وكان زاهدا عابدا يروي عن عمر اختلفوا في موته فمنهم من يزعم أنه قتل يوم صفين في رجالة علي Bه ومنهم من يزعم أنه مات على جبل أبي قبيس بمكة ومنهم من يزعم أنه مات بدمشق ويحكون في موته قصصا تشبه المعجزات التي رويت عنه وقد كان بعض أصحابنا ينكر كونه في الدنيا حدثني عبد الله بن الحسين الرحبي ثنا عباس بن محمد ثنا قراد أبو نوح فذكر ما تقدم والأثر الذي تقدم عن لوين أخرجه أحمد في مسنده عن أبي نعيم عن شريك به وفي آخره سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من خير التابعين أويسا القرني Bه